

حوصلة لاجتماع لجنة المالية والميزانية

بتاريخ 06 جويلية 2023

عقدت لجنة المالية والميزانية جلسة يوم الخميس 06 جويلية 2023 خصصتها للنظر في مقترن القانون المتعلق بإحداث صندوق للإصلاح التربوي الذي أتيل عليها الإبداء الرأي فيه، مع العلم وأن لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي هي اللجنة المعهدة أصلاً بمقترن هذا القانون.

وثمّن النواب مقاصد مقترن القانون ودوره في النهوض بالقطاع التربوي وتحسين أدائه وأثثروا على مجدهود جهة المبادرة التشريعية إعطاءها الأولوية للإصلاح الخارطة التربوية ومبادرات تعصير وتحديث آليات ووسائل العمل وتطوير برامج التعليم وتحديث البنية التحتية للمؤسسات التربوية.

وأثناء النقاش، تقدّم النواب بعده من الملاحظات التي تهمّ شكل ومضمون مقترن القانون، حيث بينوا أن المقترن المعروض على اللجنة والمتمثل في إحداث صندوق يتعارض مع مقتضيات الفصل 33 من القانون الأساسي للميزانية الذي ينصّ على أن إحداث الصناديق الخاصة والتي تهدف لتمويل تدخلات في قطاعات معينة يتم بمقتضى قانون المالية أو قانون المالية التعديلي وكذلك الشأن بالنسبة لإنفاذها أو تنفيذها. ورأى بعض النواب أن يتم التنسيق مع وزارة المالية حول إمكانية تضمين هذا المقترن ضمن مشروع ميزانية الدولة للسنة المقبلة أو مشروع قانون المالية التعديلي للسنة الحالية حول كيفية تحديد مجال تدخل هذا الصندوق وطرق تمويله.

وتناول أعضاء اللجنة بالدرس وثيقة شرح الأسباب، وأفادوا أنها تتطلب مزيد من التدقيق والوضوح في بعض المفاهيم والمصطلحات مؤكدين على ضرورة إثراء هذه الوثيقة بما يجعلها تعكس الغاية من مقترن القانون وخاصة الأهداف التي يمكن تحقيقها.

أما على مستوى المضمون، وفي ما يتعلق بموارد هذا الصندوق والآليات المقترحة لتمويله، أفاد أعضاء اللجنة أن نسبة 0.5% من أرباح الأشخاص والمؤسسات ذات النشاط الاقتصادي المتصل بالتربيـة المقترـح اقتطاعـها لـتمويل الصندوق تـعتبر مـرفـعة وـيمـكـن أن تـتسـبـب في تـعمـيق الصـعـوبـات المـالـيـة التي يـعـانـيـهاـ أـصـحـابـ الـمـكـتبـاتـ باـعـتـبارـ موـسـمـيـةـ نـشـاطـهـمـ إـضـافـةـ إـلـىـ تـأـثـيرـ القـطـاعـ الـمـواـزـيـ عـلـىـ نـشـاطـهـمـ.ـ كـمـاـ أـنـ توـظـيـفـ هـذـهـ النـسـبـةـ عـلـىـ مـقـاـوـلـاتـ إـحـدـاـثـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـرـبـيـةـ أوـ صـيـانـتـهـاـ سـيـؤـدـيـ إـلـىـ عـزـوفـ عـدـيدـ مـقـاـوـلـينـ عـنـ هـذـاـ القـطـاعـ.ـ وـاقـرـحـ أـعـضـاءـ الـلـجـنـةـ عـدـمـ اـقـتـصـارـ توـظـيـفـ هـذـهـ النـسـبـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـفـئـاتـ دونـ غـيرـهـاـ باـعـتـبارـ أـنـ إـصـلـاحـ الـمـنـظـومـةـ الـتـرـبـيـةـ مـشـرـوـعاـ وـطـنـيـاـ يـتـطـلـبـ تـكـافـفـ كـلـ الـجـهـودـ لـإـنـجـاحـهـ.

كـمـاـ أـكـدـواـ عـلـىـ ضـرـورـةـ الـبـحـثـ عـنـ مـصـادـرـ أـخـرـىـ لـتـموـيلـ هـذـاـ الصـنـدـوقـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ مـزـيدـ حـوـكـمـةـ التـصـرـفـ فيـ مـوـارـدـ وـمـمـتـلـكـاتـ وـزـارـةـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ منـ خـلـالـ وـضـعـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ لـضـمـانـ حـسـنـ وـنـجـاعـةـ التـصـرـفـ فيـ هـذـهـ الـمـوـارـدـ وـتـوـجـهـهـاـ نـحـوـ تـحـسـينـ الـمـنـظـومـةـ الـتـرـبـيـةـ وـمـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـ وـخـاصـةـ الـبـنـيـةـ التـحـتـيـةـ لـالـمـؤـسـسـاتـ الـتـرـبـيـةـ الـعـمـومـيـةـ.

وـفـيـ خـاتـمـةـ الـجـلـسـةـ قـرـرـتـ الـلـجـنـةـ تـضـمـنـ مـجـمـلـ مـلـاحـظـاتـهـاـ ضـمـنـ تـقـرـيرـ يـحالـ إـلـىـ لـجـنـةـ الـتـرـبـيـةـ وـالـتـكـوـينـ الـمـهـنـيـ وـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ.